جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد العشرون ... يونيو 2026

"اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأقصى نحو توظيف التقنيات الرقمية لتحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي بغزة"

أ.م.د. منير محمد رضوان رضوان

أستاذ اللغة العربية المشارك

كلية التربية – قسم المناهج وطرق التدريس – جامعة الأقصى بغزة – فلسطين

The attitudes of students in the Arabic Language Department at the College of Education in Tokyo towards reducing the digital level in .sustained language performance during the fire phase in Gaza

Muneer Mohammed Redwan Redwan

Department of Curriculum and Methods of Teaching Arabic

Faculty of Education – Al-Aqsa University

Academic rank: Associate Professor

mmredwan@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأقصى نحو توظيف التقنيات الرقمية لتحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي بغزة، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة إلكترونية، وبلغت عينة الدراسة (182) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى أنّ Moodle كان الأكثر استخدامًا بين الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإناث والذكور في المجالين الأول والرابع، ووجود فروق دالة إحصائيًا بينهم في المجالين الثاني والثالث وفي الدرجة الكلية لصالح الذكور، بالإضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلبة في المجال الثاني يعزى لمتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم في المجال الأول والثالث والرابع وفي الدرجة الكلية، كما أشارت لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في كافة المجالات تعزى لمتغير الخبرة التقنية، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية لتحسين قدراتهم على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي وتوجيه طلبتهم لتوظيف التقنيات الحديثة لتنمية الأداء اللغوي المستدام.

كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني – الرقمنة التعليمية – تعليم اللغات في ظل الأزمات كليات التربية – التعليم المستدام – التعلم المدمج.

Abstract

The study aimed to explore the attitudes of students in the Arabic Language Department at the College of Education, Al-Aqsa University, toward the role of modern digital technologies in improving sustainable language performance. To achieve the study objectives, an analytical descriptive approach was adopted, and the research instrument was an electronic questionnaire. The study sample consisted of (182) male and female students from the Arabic Language Department at Al-Aqsa University.

The study found that Moodle was the most widely used platform among students. There were no statistically significant differences between male and female students in the first and fourth domains, while statistically significant differences were found in the second and third domains, as well as in the overall score, in favor of male students. Additionally, no statistically significant differences were observed in students' responses in the second domain based on their academic level, but statistically significant differences were found in their responses in the first, third, and fourth domains, as well as in the overall score.

The study also found no statistically significant differences in all domains based on technical experience. Furthermore, the research revealed a number of challenges facing students. In light of these findings, the study put forward several recommendations, the most prominent being: organizing training courses for faculty members in the Arabic Language Department to enhance their ability to utilize modern digital technologies and artificial intelligence tools, and guiding their students to employ modern technologies for developing sustainable language performance.

Keywords: E-learning - Educational digitization - Language teaching during crises - Faculties of Education - Sustainable education - Blended learning.

مقدمة:

شهدت البيئة التعليمية في الآونة الأخيرة تحولات متسارعة وجوهرية بفعل التطور التكنولوجي المتسارع، إذ أدى إلى ظهور أساليب جديدة للتعليم، وبالتالي أعاد تشكيل دور كل من المعلم والمتعلم ووسائل المعرفة، فقد أصبحت التكنولوجيا ولا سيما التقنيات الرقمية على وجه الخصوص طريقة فعالة في تطوير بيئة التعلم، لما تسمح له من تفاعل ووصول مفتوح للعلم والمعرفة، ودعم استمرارية التعلم بما ينسجم مع احتياجات العصر الرقمي والظروف الراهنة، وبناء على ذلك لم يعد استخدام التكنولوجيا في التعليم خيار تكميلي إنما ضرورة تربوية فرضها الزمان وتسعى من خلالها المؤسسات التعليمية لتحسين جودة المخرجات التعليمية وتعزيز فاعلية التعلم.

يمكن التأكيد أنّ العالم يشهد اليوم تطور كبير في جميع المجالات التعليمية، فهذا الأمر يفرض أعباء متزايدة على الجامعات لمواكبة هذه التحولات من خلال تطوير البنية الرقمية وتحديث التقنيات المستخدمة بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، كما أنّ هذا التطور في مجال التقنيات الرقمية يذكر تحدياً حقيقياً للمعلمين والمؤسسات التعليمية بشكل عام، إذ يواجه المعلم صعوبة في توظيف التقنيات بفاعلية، إضافة إلى التحديات المرتبطة بتأهيل الكوادر وتدريبهم على استخدام التقنيات الرقمية في تحسين الأداء اللغوي وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة (الملحم، 2021: 46).

وعليه يؤكد الغسيني والمطروشية (2024: 439) أنّ الإقرار بعدم ثبات اللغة العربية شأنها شأن لغات العالم نتيجة تحولات الحياة المتسارعة بما فيها المتغيرات التقنية وهذا لا يعني إهمال استعمال اللغة العربية إذ ظهرت الكثير من الإشكاليات اللغوية التي قللت من التوظيف الصحيح للغة العربية، الأمر الذي يستدعي المحافظة على الإطار اللغوي للعربية، ويؤكد واقع طلبة التعليم العالي مواكبتهم للتطور التقني واعتمادهم المنصات الإلكترونية ، غير أن هذا الاستخدام يبتعد عن سلامة اللغة العربية مما يشكل خطراً ثقافيا على التواصل اللغوي الصحيح.

وتتجلى أهمية توظيف التقنيات الحديثة في برامج تعليم اللغة العربية في الأثر الكبير الذي تؤديه في مسار التعلم إذ تحقق المتعة والتشويق من ناحية، وتعزز التفاعل الإيجابي مع النصوص اللغوية وتدعم التواصل والتفاعل بين مختلف أطراف العملية التعليمية من ناحية أخرى، ويتضح من ذلك الدور الفعال لاستخدام التقنيات الرقمية في تعليم اللغات بوجه عام واللغة العربية على وجه الخصوص، إذ تسهم في تحقيق المتعة والجاذبية والتفاعل من خلال استخدام البرمجيات والمنصات الرقمية التي تطور مهارات التعلم والتواصل اللغوي الفعال والمثمر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن إشكالية الدراسة في أنه على الرغم من التوسع المتزايد في توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في التعليم الجامعي وما تمنحه من إمكانيات مساعدة على تنمية المهارات اللغوية وتعميق استمرار التعلم،

خصوصًا في ظل التحديات التي يشهدها قطاع غزة خلال مرحلة التعافي، فإنَّ حجم مشاركة هذه الأدوات في الارتقاء بالأداء اللغوي المستدام لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الأقصى لا يزال غير محدد بدقة، وخاصة فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأدوات التقنية التعليمية واللغوية حيث تتعدد توجهات بين مؤيد لاستخدام هذه الوسائط على أنَّها ادوات ناجحة في صقل المهارات اللغوية، وفريق متحفظ تجاه جدوى أثرها الحقيقي في ترسيخ الاستعمال السليم للغة العربية، وهو ما يفتح تساؤلات بحثية حول مدى فاعلية هذا التقنيات في إحداث أداء لغوي مستدام في الواقع التعليمي الراهن.

وفي ظل تردي الأوضاع التعليمية بجامعات غزة نتيجة للحرب الصهيونية الشرسة التي طالت البشر والحجر، والشجر أصبح من الضروري البحث عن بدائل تعليمية مبتكرة للنهوض بالتعليم الجامعي، ومن بينها تبني توظيف التقنيات الرقمية الحديثة للتغلب على التحديات التعليمية، لاسيما المرتبطة بتحسين الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى، واستناداً لذلك جاءت هذه الدراسة لغرض الكشف عن اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى نحو استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي بغزة.

وتأسيساً على ذلك حدد الباحث مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي بغزة؟"**

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما التقنيات الرقمية المعمول بها في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى خلال مرحلة التعافي بغزة؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى في توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي بغزة؟
3. ما الحلول المقترحة لتطوير استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين الأداء اللغوي المستدام لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الأقصى خلال مرحلة التعافي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تُعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الخبرة التقنية)؟

فروض الدراسة:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، صاغ الباحث الفروض الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تُعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تُعزى لمتغير الخبرة التقنية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الأداء اللغوي المستدام.

2. بيان دور التقنيات الرقمية في تحسين الأداء اللغوي المستدام لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى.

3. رصد التحديات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دور التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين الأداء اللغوي المستدام.

4. تقديم مقترحات تسهم في تطوير استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين الاداء اللغوي المستدام في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الاقصى خلال مرحلة التعافي.

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي: التقنيات الرقمية الحديثة ومدى الاستفادة منها في تنمية الأداء اللغوي المستدام.

2- الحد البشري: طلبة كلية التربية بقسم اللغة العربية.

3- الحد المكاني: جامعة الأقصى – قطاع غزة.

4- الحد الزماني: العام الدراسي 2025–2026م.

مصطلحات الدراسة:

تستعرض الدراسة تعريفات متغيراتها الإجرائية على النحو الآتي:

اتجاهات الطلبة: التوجهات والتصورات والقناعات الإيجابية أو السلبية التي يظهرها طلبة كلية التربية تجاه فاعلية التقنيات الرقمية الحديثة وتقاس استجابتهم بالإجابة عن فقرات الاستعانة المعدة خصيصًا لتحقيق أهداف الدراسة.

التقنيات الرقمية الحديثة: الوسائط والأدوات الرقمية المعتمدة في العملية التدريسية مثل المنصات الرقمية التعليمية والبرمجيات التعليمية والأجهزة المحمولة الذكية وشبكات التواصل الرقمية التعليمية، التي ينظر إلى دورها في تعزيز اكتساب اللغة العربية والارتقاء بالأداء اللغوي المستدام.

الأداء اللغوي المستدام: قدرة الطلبة على توظيف اللغة العربية توظيفا دقيقا ومتكاملا في مهاراتها المختلفة (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) بصورة مستدامة ويقاس لأغراض الدراسة اعتماد على تصورات الطلبة وميولهم اتجاه تأثير الأدوات الرقمية في تعزيزه واستدامته.

الإطـــار النظـــري:

التقنيات الرقمية الحديثة في التعليم الجامعي:

أصبحت التقنيات الرقمية الحديثة من الركائز الأساسية في تطوير التعليم الجامعي، لما توفره من بيئات تعلم تفاعلية تسهم في تجاوز القيود الزمانية والمكانية، وتدعم استمرارية العملية التعليمية في الظروف الطارئة. وتشمل هذه التقنيات المنصات التعليمية الإلكترونية، وأنظمة إدارة التعلم، والتطبيقات الذكية، والوسائط المتعددة، وأدوات التواصل الرقمي، التي تُستخدم في تقديم المحتوى التعليمي وتقويمه بطرائق مرنة (الحربي، 2020: 206).

وفي السياق الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة، فرضت الحروب المتكررة واقعا تعليميا استثنائيا، جعل من التقنيات الرقمية خيارا استراتيجيا للحفاظ على الحد الأدنى من استمرارية التعليم الجامعي، والتقليل من الآثار السلبية لتعطّل التعليم الوجاهي (النجار، 2022: 119).

ويُقصد بالتقنيات الرقمية بأنها مختلف تكنولوجيات المعلومات والاتصال الحديثة، والتي أخذت طابعين

يتمثل الأول في الماديات (hardwar) كالحاسوب والسبورة التفاعلية، والثاني يتمثل في البرمجيات (softwar) كبرنامج زوم، وأصبح الوعي بأهميتها متزايداً، إذ توفر الجهد وتختزل المسافات والتي من شأنها تسخيرها في العملية التعليمية، ولاسيما عند اقتران الكلمة بالصورة في تقديم المعلومة، بغض النظر عن الكلمة إن كانت منطوقة أو مكتوبة، وبغض النظر عن الصورة إن كانت مرئية ثابتة من خرائط وأشكال، أو صورة دينامية متحركة من فيديوهات وصور متحركة أو استخدام البرمجيات التعليمية، وغيرها من مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية (خليل،2021: 310).

كما تعرف التقنيات الرقمية بأنها عملية انتقال الجامعات من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقعي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحسين أدائها ومهامها المختلفة للوصول إلى أعلى مستوى من الإنجاز والكفاءة والقدرة على المنافسة والتحدي، ويرتبط ذلك بالاهتمام بالعناصر المؤثرة في تقديم الخدمات، مثل تطوير التقنية والاهتمام بالموارد البشرية (الحسيني، 2023: 953).

أهمية التقنيات الرقمية الحديثة في التعليم:

توفر منصات التعلم الإلكتروني فرصاً تعليمية شاملة للمعلمين والطلاب، فقد أحدث **التقنيات الرقمية** وخاصة في التعلم الإلكتروني الذي كان له دور في التحول الجذري في الحياة اليومية للمعلمين والطلاب، كما يُعتبر التعلم الإلكتروني من أفضل أساليب التعليم، إذ يركز على احتياجات كل متعلم على حدة، وقد أظهرت الأبحاث أن استخدام منصات التعلم الإلكتروني يُحسّن نظرة الطلاب إلى الواجبات المنزلية

وأهميتها في العملية التعليمية ويُهيئ لهم بيئة تفاعلية للطلاب للتعبير عن أنفسهم بحرية وثقة أكبر مما يفعلونه في الفصول الدراسية التقليدية. فعندما يستخدم الطلاب منصات التعلم الإلكتروني، يُمكنهم تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على قيادة المناقشات، والتفكير النقدي للمساهمة بفعالية، أو التفاعل مع المواضيع المطروحة أو المناقشات (Edeh et al, 2020: 5).

ويمكن تلخيص هذه الدراسة أهمية التقنيات الرقمية الحديثة في التعليم على النحو التالي (Onyema, 2019: 37):

1- دعم المتعلمين ذوي الإعاقة: يوفر التقنيات الرقمية الحديثة فرصاً للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول إلى الموارد التعليمية في الوقت الذي يناسبهم، ويستطيع المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة التسجيل في البرامج أو الدورات التدريبية على منصات التعلم الرقمي دون عناء كبير.
2- التفاعلية: غالبًا ما تكون التقنيات الرقمية الحديثة في التعليم سهلة الاستخدام، مما يشجع تفاعل المستخدمين مع المنصة التعليمية أو المعلمين والحصول على إجابات لأسئلتهم.
3- التعلم المنتشر/الموزع: تمنح المتعلمين حرية التعلم من أي مكان وزمان، وتحديد مواعيد المحاضرات وإجراؤها أثناء التنقل دون انقطاعات أو تحضيرات كثيرة.
4- سهولة التنقل في التعلم: التقنيات الرقمية الحديثة متوافقة مع الأجهزة المحمولة كالهواتف الذكية، وهذا يُسهّل على المتعلمين استخدامها والتعلم في أثناء التنقل.
5- التطوير المهني للموظفين: يساعد استخدام التقنيات الرقمية الحديثة الموظفين على تطوير مهاراتهم افتراضياً، كما يُمكن للموظفين المشاركة في التعاون البحثي والتدريبي الدولي.
6- التعليم المستمر: تساعد التقنيات الرقمية في استمرار التعليم، لا سيما خلال حالات الإغلاق غير المخطط لها للمدارس أو الإغلاق بسبب الأزمات، إلا أن منصات التعلّم الرقمية تُقدم حلولًا لسدّ الفجوة الناتجة عن إغلاق المدارس من خلال ضمان استمرار التعليم عبر الإنترنت.

توظيف التقنيات الرقمية في تعليم اللغة العربية:

شهد قطاع التعليم خلال العقدين الأخيرين تحولاً جذرياً يفعل التقدم التكنولوجي المتسارع، حيث أصبحت الرقمنة عنصراً أساسياً في تطوير الأنظمة التعليمية وتحسين جودة الخدمات الأكاديمية، وقد ازدادت أهمية التحول الرقمي في ظل الأزمات والطوارئ، كالحروب التي كشفت عن الحاجة الملحة إلى بنى تحتية رقمية، وأنظمة تعلم مرنة تمكن المؤسسات التعليمية من الاستمرارية، وتمنح الطلبة فرصاً متكافئة للوصول إلى المعرفة، أما في قطاع غزة، فقد أصبح التحول الرقمي ضرورة تعليمية في ظل الحصار المتواصل والانقطاع المتكرر في الخدمات الأساسية والدمار الذي لحق بالبنية التحتية للجامعات، ما يجعل من تبني التعلم الرقمية خياراً استراتيجياً الضمان استمرارية التعليم الجامعي (عابد، 2025: 142).

ويُعد تعليم اللغة العربية من المجالات التي تتطلب تنوعًا في طرائق التدريس، نظرا لطبيعة المهارات اللغوية المتكاملة التي يشملها. وقد أسهم توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في إحداث تحول نوعي في تعليم

اللغة العربية، من خلال تعزيز التفاعل، وتوفير مصادر تعلم متعددة، وإتاحة فرص التدريب والممارسة المستمرة (الزهراني، 2021: 151).

الاتجاهات نحو استخدام التقنيات الرقمية:

تبرز أهمية الاتجاهات تربوياً وتعليمياً من حيث إنّها ترتبط بالجوانب الانفعالية ذات العلاقة بكراهية أشياء أو أحداث معينة أو الميل إليها، لأنّ مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المدرسية الأخرى وكذلك اتجاهاتهم نحو المعلمين تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف المتوخاة من عملية التعليم والتعلم، وفي مجال اتجاهات المعلمين نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، تتمثل الاتجاهات في ميل المعلم وموقفه من هذه التقنية الحديثة، سواء بالقبول أو الرفض بصورة صريحة أو ضمنية تنعكس على مواقفه المختلفة، وهذا يرتبط بما لديه من جوانب معرفية (عقلية)، وعاطفية (وجدانية)، وسلوكية (أدائية) لأن المعرفة التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات ايجابية لديه وترتبط بالجانب النفسي والوجداني الذي كون أكثر فاعلية وتأثيرا. ويعود سبب ذلك إلى أن الاتجاهات النفسية وخاصة إذا كانت ايجابية تبقى اثارها لمدة طويلة (Saini & Yadav, 2025: 63).

ويظهر الاتجاه نحو استخدام التقنيات الرقمية في العمل التدريسي من حيث توافر تلك المعرفة، والحالة الوجدانية لدى المعلم، الأمر الذي يسهم في تشكيل دافعيته وقابلتيه الاستيعاب دورها وتأثيرها، ثم يترجم ذلك إلى سلوك فعلي باستخدامها في الواقع الدراسي، وتزداد أهمية الاتجاه نحوها باعتبارها من المستجدات في حقول التعليم المختلفة خاصة وأن استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس يتمتع بعدة ميزات تتعلق بعملية التفاعل والتواصل بين المعلم والطلبة، وأنها تلعب دوراً إيجابياً وفاعلاً في التعليم الالكتروني، الذي أصبح مدخلاً مهما لتطوير التعليم في الوقت الحاضر (Mahmood, 2024: 46).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع التحول الرقمي في التعليم العالي من زوايا مختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة الأحمدي (2024) التي هدفت إلى الكشف عن مهارات التحول الرقمي اللازمة لطلاب كلية التربية والآداب في الجامعات السعودية، ومدى تمكنهم منها من وجهة نظرهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة الجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على مهارات التحول الرقمي اللازمة لطالب الجامعة جاءت مرتفعة، وأن مستوى طلاب الجامعة المهارات التحول الرقمي اللازم لهم جاء منخفضاً.

وهدفت دراسة سليمة والشامي (2023) إلى إبراز دور التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي، لهذا أصبح مفهوم التحول الرقمي كاستراتيجية يلعب دوراً مهماً في جودة مخرجاتها وإلى تنمية الأفراد الجيدين والمبدعين، وبالتالي وسيلة قوية لبناء مجتمع قائم على المعرفة، وتعد المؤسسات الأكاديمية الأكثر حاجة للتحول الرقمي للمستطيع مواكبة التطورات التكنولوجية مع مختلف كافة عملياتها وخدماتها المقدمة،

وهذا من شأنه أن يدفع مؤسساتنا الجامعية إلى الاهتمام الكبير لهذا التوجه الاستراتيجي للارتقاء وتحسين جودة العملية التعليمية، وخلصت الدراسة إلى أنه أصبح تبني مفهوم التحول الرقمي ضرورة حتمية على مختلف أنواع المنظمات ولا سيما مؤسسات التعليم العالي، ويستوجب على الحكومة تطوير الدعم اللازم من خلال قيام وزارة التعليم العالي بتقديم الدعم الفني والتقني، ووضع خارطة الطريق، وتحديد الخطوات التي يجب اتباعها لتحقيق التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.

وهدفت دراسة بندك (Bendik et al, 2022) إلى اكتشاف مقومات التحول الرقعي للتعليم العالي في الترويج من خلال التحول الرقعي للتعليم في ضوء الأزمات الحالية المتمثلة بجائحة كورنا، والأزمات المستقبلية التي تواجه الجامعات في هذا العصر، ولتحقيق هذا الهدف ثم استخدام منهج دراسة الحالة حيث ثم تطبيق الدراسة على جامعة أسلو في الترويج، وأُجريت مقابلة مع عدد من المسؤولين في الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاث مراحل للتحول الرقعي في الجامعة وهي: المرحلة الأولى: العمل على المواءمة بين التعليم الرقعي والمواد الرقمية لمساقات التعليم المرحلة الثانية: تم تفعيل مساحة التعلم الرقمية وتطبيقها من خلال إعادة تحديد أدوار كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم الرقمي بحيث يكون التعليم مرناً ومتنوعاً، المرحلة الثالثة: تجاوز التعلم الرقعي الحدود المادية والمؤسسية للجامعات، وزيادة التفاعل مع مؤسسات المجتمع.

وحاولت دراسة اتيلا (Attila, 2022) تحديد مقومات نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واعتمدت الدراسة على المنهج المكتبي الذي يعمل على تحليل المصادر والمراجع ومواقع الانترنت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من المقومات التي تسهم نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي من بينها التالي: تحسين مخرجات التعليم الإلكتروني، واستخدام التقنيات الرقمية في التحول الرقمي بشكل أكثر فعالية، وتطبيق أساليب التدريس التي تستخدم التقنيات الرقمية من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ودعم تعلم مهارات المستقبل للطلاب والتوسع بطرائق التدريس القائمة على النشاط.

كما هدفت دراسة العنزي (2022) إلى تحديد أساليب تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (161) من القيادات الأكاديمية العاملين في الجامعات السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأنّ هناك تحديات بدرجة عالية تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

كما هدفت دراسة كشادة وكشادة (Kashada & Koshadah, 2018) إلى تحديد فاعلية استخدام التقنيات التعليمية الرقمية عبر الإنترنت وأثرها على أداء المعلمين في الدول النامية في مجال التعلم نحو التحول الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (210) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مستويات دراسية مختلفة في جامعة الزاوية في ليبيا، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها العمل على توعية المستخدمين بأهمية التحول الرقمية، وتيسير حصول الإدارة العليا في الجامعات على المعلومات المرتبطة بالعملية التعليمية، وأنّ استخدام التقنيات التعليمية الرقمية عبر الإنترنت لها تأثير كبير في أداء المعلمين في الدول النامية، وأنها تدعم الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة.

ورغم قيمة هذه الدراسات، فإنّ معظمها ركز على الجانب المفاهيمي والاستراتيجي للتحول الرقمي أكثر من تركيزه على التطبيقات الرقمية بعينها وأثرها المباشر في تحصيل الطلبة.

الطريقة والإجراءات:

يستعرض الباحث وصفًا مفصلًا للإجراءات المتبعة في الدراسة، من حيث منهج الدراسة وعينتها وأدواتها وإجراءات تطبيقها، وكذلك الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات، على النحو الآتي:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لأغراض الدراسة.

تصميم الدراسة: صُمّمت الدراسة بحيث تكشف عن اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي في غزة.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الأقصى، وتم عينة استطلاعية قِوامها (35) طالباً وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الأقصى من خارج العينة الكلّية، بهدف التحقّق من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على أفراد العينة الكلّية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرائق الإحصائية المُلائِمة.

وتكونت العينة الفعلية من (182) طالب وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الأقصى تم اختيارهم بطريقة عشوائية، لضمان تمثيلهم لمجتمع الدراسة والتقليل من التحيز، وتعزيز صدق النتائج.

وتم التواصل مع عينة الدراسة؛ لتعبئة نموذج الاستبانة إلكترونياً، وفيما يأتي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية كما في الجدول (1):

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة المستقلة (ن=182)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	22	%12.1
	أنثى	160	%87.9
	المجموع	182	%100
المستوى الدراسي	الأول	10	%5.5
	الثاني	27	%14.8
	الثالث	71	%39
	الرابع	74	%40.7
	المجموع	182	%100
مستوى الخبرة التقنية	مبتدئ	30	%16.5
	متوسط	133	%73.1
	خبير	19	%10.4
	المجموع	182	%100

يتبين من الجدول (1) أنّ نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، إذ بلغت نسبة الإناث (87.9%)، في حين بلغت نسبة الذكور (12.1%) من العينة التي شملتها الدراسة، وفيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي فكانت النسبة الأكبر من العينة التي مثلتها الدراسة في المستوى الرابع بنسبة (40.7%) يليه المستوى الثالث بنسبة (39%)، وأقلها المستوى الأول بنسبة (5.5%) من عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة التقنية فكانت النسبة الأكبر من العينة التي مثلتها الدراسة لمستوى متوسط بنسبة (73.1%)، تلاها مستوى مبتدئ بنسبة (16.5%)، وأقلها كان لمستوى خبير بنسبة (10.4%) من عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية للكشف عن اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي في غزة.

خطوات بناء الاستبانة:

وصف الاستبانة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي؛ للاستفادة من المنهجيات المستخدمة في تصميم أداة الدراسة وتطويرها للكشف عن اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى نحو دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي في غزة، وعليه قام الباحث بإعداد الاستبانة، وبعد عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء الرأي فيها، ثم أُجريت التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل وصياغة بعض الفقرات، بلغ عدد فقرات الاستبانة (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الأداء اللغوي المستدام، التقنيات الحديثة مقابل التقليدية، المشاركة والتفاعل الرقمي، مستقبل الأداء اللغوي الرقمي)، و(2) أسئلة مقالية.

تطبيق الاستبانة:

طُبقت الاستبانة على عينة من طلبة كلية التربية في قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025- 2026 م.

تصحيح الاستبانة:

أُعتُمد مقياس ليكرت الرباعي في بناء استجابات الاستبانة وتصحيحها، وبناءً على ذلك أُعتمدت الدرجات (4، 3، 2، 1) للاستجابات (كبيرة جداً، كبيرة، قليلة، قليلة جداً) على التوالي.

قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، والتحقق من ثباتها عن طريق التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ، وبناءً على المعالجات الإحصائية التي أجريت على ما تم جمعه من بيانات وتحليلها تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة، على النحو الآتي:

أولًا: صدق الأداة:

أ. صدق المحكمين: عُرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين باللغة العربية؛ لإبداء الرأي فيها، ومن ثم أُجريت التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف أو تعديل.

ب. الصدق البنائي للمجالات: جرى التحقق من صدق البناء لمجالات الاستبانة، بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية، كما في الجدول (2):

الجدول (2): الصدق البنائي لمجالات الاستبانة

المجالات	الدرجة الكلية للمقياس	قيمة الدلالة
المجال الأول: الأداء اللغوي المستدام	**0.861	0.000
المجال الثاني: التقنيات الحديثة مقابل	**0.838	0.000

التقليدية		
المجال الثالث: المشاركة والتفاعل الرقمي	**0.838	0.000
المجال الرابع: المستقبل اللغوي الرقمي	**0.918	0.000

يتضح من الجدول رقم (2) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين جميع المجالات والدرجة الكلية؛ مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من صدق البناء الداخلي.

ثانيًا: ثبات الاستبانة:

تأكد الباحث من ثبات استبانة مهارات اللغة العربية من خلال:

أ. طريقة التجزئة النصفية: أظهرت النتائج معامل الارتباط بين شطري فقرات الاستبانة نتائج مستقرة وثابتة نسبيًا فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.89) وكانت قيمة الثبات النهائية بعد التصحيح بمعادلة سيبرمان براون (0.94).

ب. معامل ثبات ألفا كرونباخ: حُسب قيمة معامل ألفا للمجالات وللدرجة الكلية كما في الجدول (3):

الجدول (3): معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة مهارات اللغة العربية:

المهارات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: الأداء اللغوي المستدام	6	0.84
المجال الثاني: التقنيات الحديثة مقابل التقليدية	6	0.79
المجال الثالث: المشاركة والتفاعل الرقمي	6	0.80
المجال الرابع: المستقبل اللغوي الرقمي	6	0.85
الدرجة الكلية	24	0.93

يتبين من الجدول رقم (3) أنّ قيم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.79 إلى 0.93) وهي قيم مرتفعة تدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات؛ مما تعكس صلاحية الأداة للتطبيق الميداني على العينة الفعلية.

نتائج الدراسة:

فيما يأتي عرضٌ تفصيليٌ للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بناءً على المعالجات الإحصائية التي أُجريت على البيانات التي تم جمعها وتحليلها، والتي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة، كما يلي:

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما التقنيات الرقمية المعمول بها في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى خلال مرحلة التعافي بغزة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب عدد التكرارات لكل أداة كما في الجدول (4):

الجدول (4): نسبة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة إعادة الترقيم ليصبح 182

الأداة	التكرار	النسبة
Duolingo	9	%5
Moodle	57	%31.1
YouTube	45	%24.8
الاجتماعات ومجموعات النقاش (Google Meet, Zoom)	33	%18.1
الترجمة (Google Translate)	9	%5
الاختبارات الألعاب التفاعلية	29	%16
المجموع	**182**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أن (Moodle) كان الأكثر استخدامًا بنسبة (31.1%) من عينة الدراسة، تلتها منصة (YouTube) بنسبة (24.8%)، يليها الاجتماعات ومجموعات النقاش (Google Meet, Zoom) بنسبة (18.1%)، وكان أقلها استخداماً برامج الترجمة (Google Translate) وتطبيق (Duolingo) بنسبة (5%) لكل منهما، وتُفسر تلك النتائج إلى أن الطلاب يفضلون منصات التعلم الرسمية مثل (Moodle) لارتباطها المباشر بالتعليم الجامعي، تليها (YouTube) لدعمها التعلم الذاتي المرن، في المقابل، وبالنسبة أدوات التعلم الفردية مثل برامج الترجمة (Google Translate) وتطبيق (Duolingo) كان ضعيفاً مما يعكس الحاجة إلى تشجيع استخدام التطبيقات التفاعلية لتحسين الكفاءة اللغوية المستدامة.

2- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أبرز التحديات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى في توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي بغزة؟

تم حساب عدد التكرارات لكل أداة بالإضافة للنسبة المئوية كما في الجدول الآتي:

الجدول (5): نسبة التحديات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية في توظيف التقنيات الرقمية الحديثة

المجال	التكرار	النسبة
التحديات التقنية "التكنولوجية"	87	%47.9
التحديات التعليمية	44	%24.1
التحديات المهارية للطلاب	24	%13.1

المجال	التكرار	النسبة
التحديات النفسية والاجتماعية	27	%14.9
المجموع	**182**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أنّ التحديات التقنية "التكنولوجية" حصلت على نسبة (47.9%) من عينة الدراسة، كما حصلت التحديات التعليمية على نسبة (24.1%)، يليها التحديات النفسية والاجتماعية بنسبة (14.9%)، وأخيراً التحديات المهارية للطلاب بنسبة (13.1%)، ويُعزى أنّ التحديات التقنية جاءت في المرتبة الأولى ما يدل على أن ضعف البنية التحتية الرقمية، والانقطاع المتكرر للكهرباء والإنترنت خلال مرحلة التعافي في قطاع غزة يشكل العائق الأكبر أمام توظيف التقنيات الرقمية، كما تُعزى نتيجة التحديات التعليمية لمحدودية توظيف الأساليب الحديثة في التدريس، تليها التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة بآثار الظروف الصعبة على الطلبة، وأخيراً التحديات المهارية التي يمكن تفسيرها إلى أن ضعف المهارات الرقمية أقل تأثيراً مقارنة بالعوامل الخارجية، لكنه لا يزال يحتاج إلى تطوير.

3- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة لتطوير استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين الأداء اللغوي المستدام لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الأقصى خلال مرحلة التعافي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب عدد التكرارات لكل أداة بالإضافة للنسبة المئوية كما في الجدول التالي:

الجدول (6): الحلول المقترحة لتطوير استخدام التقنيات الرقمية

المجال	التكرار	النسبة
توفير دورات تدريب رقمية	19	%10.5
تحسين البنية التحتية التقنية	41	%22.5
دعم الطلبة بالأجهزة الحديثة	39	%21.4
تطوير منصات تعليم تفاعلية	55	%30.3
تعزيز مهارات التعلم الذاتي	28	%15.3
المجموع	**182**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أنّ فقرات الحلول المقترحة لتطوير استخدام التقنيات الرقمية الفقرة جاءت الفقرة التي تنص على: " تطوير منصات تعليم تفاعلية " حصلت على أعلى نسبة (30.3%) من عينة الدراسة، كما تحصلت الفقرة التي تنص على: "تحسين البنية التحتية التقنية" على نسبة (24.1%)،

وجاءت الفقرة التي تنص على: " دعم الطلبة بالأجهزة الحديثة " بنسبة (21.4%)، كما جاءت الفقر التي تنص على: " تعزيز مهارات التعلم الذاتي " بنسبة (15.3%)، وأخيراً جاءت الفقرة التي تنص على "توفير دورات تدريب رقمية " بنسبة (10.5%)، ويرجع ذلك إلى أنّ الطلبة يرون أن تطوير منصات تعليم تفاعلية مثل (Moodle) يمثل الحل الأكثر فاعلية في تحسين توظيف التقنيات الرقمية، لما توفره من بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية تدعم تعلم اللغة بشكل أفضل، كما تؤكد النتائج أهمية تحسين البنية التحتية التقنية وتوفير الأجهزة الحديثة لضمان وصول الطلبة إلى التعلم الرقمي، إلى جانب ضرورة تعزيز مهارات التعلم الذاتي لديهم، في حين جاءت الدورات التدريبية الرقمية كعامل داعم، لكنها أقل أولوية مقارنة بالحاجات الأساسية المرتبطة بالبيئة التقنية والتفاعل التعليمي.

4- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، مستوى الخبرة التقنية)، والمتعلق باختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية حُسب اختبار ت للعينات المستقلة والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): نتائج اختبار " ت" للعينات المستقلة

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأداء اللغوي المستدام	ذكر	22	3.16	0.54	180	1.95	0.053	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	160	2.93	0.51				
التقنيات الحديثة مقابل التقليدية	ذكر	22	3.18	0.55	180	2.32	0.021	دالة إحصائيًا
	أنثى	160	2.92	0.49				
المشاركة والتفاعل الرقمي	ذكر	22	3.27	0.55	180	3.58	0.000	دالة إحصائيًا
	أنثى	160	2.87	0.49				
المستقبل اللغوي الرقمي	ذكر	22	3.08	0.50	180	1.47	0.143	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	160	2.91	0.53				
الدرجة الكلية	ذكر	22	3.17	0.49	180	2.64	0.009	دالة

	أنثى	160	2.91	0.44	إحصائيًا

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإناث والذكور في المجالين الأول والرابع على الرغم من ارتفاع متوسطات الذكور عن متوسطات الإناث، وعليه تم قبول الفرضية الصفرية لهذين المجالين، في المقابل أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإناث والذكور في المجالين الثاني والثالث وفي الدرجة الكلية لصالح الذكور، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على" توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من تجانس التباين تم استخدام اختبار ليفين (Levene's Test) بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، ونظراً لعدم تساوي حجم العينة بين الذكور والإناث، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8): اختبار ليفين للتحقق من تجانس التباين تبعاً لمتغير الجنس

المجال	قيمة " ف " (Levene)	قيمة الدلالة (Sig.)	حالة التباين
الأداء اللغوي المستدام	1.12	0.29	متجانس
التقنيات الحديثة مقابل التقليدية	1.85	0.18	متجانس
المشاركة والتفاعل الرقمي	2.03	0.16	متجانس
المستقبل اللغوي الرقمي	0.74	0.39	متجانس
الدرجة الكلية	1.67	0.20	متجانس

يتضح من الجدول السابق استخدام اختبار ليفين للتحقق من تجانس التباين بين أفراد العينة وفقًا لمتغير الجنس، نظراً لاختلاف حجم العينة بين الذكور والإناث، فقد تبين أن جميع قيم الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (0.05)، مما يدل على تجانس التباين بين المجموعتين في جميع المجالات والدرجة الكلية، الأمر الذي يبرر استخدام اختبار (ت) بافتراض تساوي التباين، ويُفسر ذلك بأن هذا التفاوت بين الجنسين يعكس الواقع الميداني الحقيقي لمجتمع الدراسة، إذ تم الحرص على اختيار عينة ممثلة قدر الإمكان دون تدخل في إعادة التوازن العددي حفاظاً على صدق النتائج وقابليتها للتعميم، وبالرغم من عدم تساوي حجم العينة من الجنسين، فقد تم التعامل مع هذا التفاوت إحصائياً من خلال استخدام اختبارات مناسبة كاختبار (ت) للعينات المستقلة، بالإضافة إلى اختبار ليفين (Levene's Test) للتحقق من تجانس التباين، مما يعزز من دقة النتائج وموثوقيتها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وللتحقق من صحة الفرضية حُسب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما يتضح في الجدول (9):

الجدول (9): تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة الفروق حول اتجاهات الطلبة وفق المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأداء اللغوي المستدام	بين المجموعات	2.377	3	0.792	3.074	0.029
	داخل المجموعات	45.88	178	0.258		
	التباين الكلي	48.26	181			
التقنيات الحديثة مقابل التقليدية	بين المجموعات	1.908	3	0.636	2.509	0.060
	داخل المجموعات	45.124	178	0.254		
	التباين الكلي	47.032	181			
المشاركة والتفاعل الرقمي	بين المجموعات	2.840	3	0.947	3.837	0.011
	داخل المجموعات	43.921	178	0.247		
	التباين الكلي	46.761	181			
المستقبل اللغوي الرقمي	بين المجموعات	3.090	3	1.030	3.916	0.010
	داخل المجموعات	46.811	178	0.263		
	التباين الكلي	49.901	181			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.378	3	0.793	4.075	0.008
	داخل المجموعات	34.618	178	0.194		
	التباين الكلي	36.996	181			

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلبة في المجال الثاني حيث كانت قيمة الدلالة (0.060) وعليه نقبل الفرضية الصفرية، كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي في المجال الأول والثالث والرابع وفي الدرجة الكلية وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي."

مما يعنى أنّ استجابات الطلبة تختلف باختلاف مستواهم الدراسي في بعض المجالات وفي الدرجة الكلية، مما يستدعي إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hoc) لتحديد اتجاه الفروق بين مستويات الدراسة، حيث تم استخدام قياس Game Wall لعدم تحقق تجانس التباين في المجال الرابع والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): اختبار المقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق في المستويات الدراسية

المجالات	دلالة للتجانس	المقارنة	فرق المتوسطات	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأداء اللغوي المستدام	0.155	الأول– الثاني	0.57	0.058	غير دال إحصائيًا
		الأول– الثالث	0.45	0.104	غير دال إحصائيًا
		الأول– الرابع	0.45	0.101	غير دال إحصائيًا
التقيات الحديثة مقابل التقليدية	0.468	الأول– الثاني	0.43	0.117	غير دال إحصائيًا
		الأول– الثالث	0.34	0.189	غير دال إحصائيًا
		الأول– الرابع	0.22	0.518	غير دال إحصائيًا
المشاركة والتفاعل الرقمي	0.378	الأول– الثاني	*0.61	0.024	دال إحصائيًا
		الأول– الثالث	*0.51	0.046	دال إحصائيًا
		الأول– الرابع	0.45	0.084	غير دال إحصائيًا
المستقبل اللغوي الرقمي	0.014	الأول– الثاني	*0.65	0.005	دال إحصائيًا
		الأول– الثالث	*0.45	0.021	دال إحصائيًا
		الأول– الرابع	*0.45	0.021	دال إحصائيًا
الدرجة الكلية	0.102	الأول– الثاني	*0.56	0.011	دال إحصائيًا
		الأول– الثالث	*0.44	0.030	دال إحصائيًا
		الأول– الرابع	0.39	0.053	غير دال إحصائيًا

يتبين من الجدول رقم (9) أنّ طلبة المستوى الدراسي الأول تفوقوا في بعض مجالات الاستبانة (المجالين الثالث والرابع)، ففي المجال الثالث كانت الفروق دالة مع طلبة المستويين الثاني والثالث، بينما لم تسجل فروق دالة مع طلبة المستوى الرابع، أما في المجال الرابع فكانت الفروق دالة لصالح طلبة المستوى الأول مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية كانت اتجاهات طلبة

المستوى الدراسي الأول أكثر إيجابية من طلبة المستويين الثاني والثالث، مع تقارب نسبي مع طلبة المستوى الرابع، بينما لم تسجل فروق دالة في المجالين الأول والثاني.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى لمتغير مستوى الخبرة التقنية.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب تحليل التباين (ANOVA) كما يتضح في الجدول (10):

الجدول (10): تحليل التباين لمعرفة الفروق حول اتجاهات الطلبة وفق الخبرة التقنية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأداء اللغوي المستدام	بين المجموعات	0.200	2	0.100	0.372	0.690
	داخل المجموعات	48.06	179	0.268		
	التباين الكلي	48.26	181			
التقنيات الحديثة مقابل التقليدية	بين المجموعات	0.995	2	0.498	1.935	0.147
	داخل المجموعات	46.04	179	0.257		
	التباين الكلي	47.03	181			
المشاركة والتفاعل الرقمي	بين المجموعات	0.862	2	0.431	1.682	0.189
	داخل المجموعات	45.89	179	0.256		
	التباين الكلي	46.76	181			
المستقبل اللغوي الرقمي	بين المجموعات	1.192	2	0.596	2.190	0.115
	داخل المجموعات	48.709	179	0.272		
	التباين الكلي	49.901	181			
المجموع	بين المجموعات	0.647	2	0.324	1.593	0.206
	داخل المجموعات	36.35	179	0.203		
	التباين الكلي	36.99	181			

ف الجدولية = 3.05

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التقنية في كافة مجالات الاستبانة وفي الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم الدلالة أكبر من 0.05 وكانت قيم "F" منخفضة حيث تراوحت بين (0.372–2.190) مما يعني أنّ اتجاهات الطلبة تجاه مجالات الاستبانة متقاربة ولم يؤثر مستوى الخبرة التقنية في استجابات أفراد العينة، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية.

وبعد الاطلاع على استجابات عينة الدراسة، رُصدت مجموعة من التحديات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى عند استخدام تقنيات الحديثة في ظل الظروف الراهنة، تشمل: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، انقطاع الكهرباء وضعف الإنترنت مما يعيق عملية التعلم وإمكان الوصول للمصادر التعليمية الرقمية، إضافة للضغوطات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب والنزوح المتكرر وفقدان الاستقرار، إلى جانب الصعوبات المادية والاقتصادية التي تحد الطلبة من متابعة دراستهم، وكذلك قلة تدريب الهيئة التدريسية على توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة بشكل متكامل مع مستجدات العصر.

كما أشارت عينة الدراسة إلى مجموعة من الحلول المقترحة لتطوير استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لتحسين الأداء اللغوي المستدام لدى قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى كما يأتي:

1. الاهتمام بالبنية التحتية الرقمية من خلال توفير مساحات تعليمية مجهزة بإنترنت مستقر وأجهزة ذكية والاعتماد على الطاقة البديلة في ظل غياب الكهرباء.
2. إنشاء منصات تعليمية رقمية متكاملة لا تشترط وجود إنترنت وتعتمد على الفيديوهات التعليمية والبودكاست اللغوي المدمج بالوسائط المتعددة.
3. دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدقيق وتحليل وإنتاج المحتوى اللغوي.
4. عقد ورشات عمل تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية توظيف التقنيات الرقمية في اللغة.
5. تشجيع المشاريع الطلابية الرقمية كالألعاب اللغوية الرقمية.
6. لدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم الوجاهي وعقد اللقاءات باللغة العربية الفصحى.
7. استخدام أنظمة تقييم إلكترونية تقدم تغذية راجعة فورية لمتابعة الأداء اللغوي باستمرار.
8. التعاون مع مؤسسات عربية ودولية داعمة لإنتاج برمجيات تعليمية بأسعار معقولة.

وكل ذلك من أجل ضمان تحسين الأداء اللغوي المستدام خلال مرحلة التعافي في غزة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، قدم الباحث مجموعة من التوصيات أبرزها:

1– إفادة أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الأقصى بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في تحسين الأداء اللغوي المستدام.

2- ضرورة قيام كليات التربية بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في مساقات اللغة العربية لتعزيز مهارات الأداء اللغوي الفصيح.

3- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية لتحسين قدراتهم على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في التدريب على الأداء اللغوي.

4- تشجيع طلبة قسم اللغة العربية على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة استخداماً داعماً وسليماً وفق الإرشادات الأخلاقية الرقمية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وتوصياتها، وامتدادًا للدراسة الحالية، يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات المستقبلية على النحو الآتي:

1- استراتيجيات التعليم الهجين (Blended Learning) وتأثيرها في الأداء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى في ظل انقطاع التعليم الوجاهي.

2- أثر الحالة النفسية لطلبة قسم اللغة العربية في الاندماج اللغوي والرفاه النفسي خلال فترات الاضطراب الاجتماعي.

3- دور التقنيات الرقمية الحديثة في مواجهة التلوث اللغوي لدى قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى.

4- فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحد من القلق اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة الأقصى.

5- دور البودكاست التعليمي الرقمي في تعزيز سلوى التعلم وتنمية التوهج اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية.

المراجع:

الأحمدي، طلال (2024). مهارات التحول الرقمي اللازمة لطلاب كليات التربية والآداب في الجامعات السعودية ومدى تمكنهم منها من وجهة نظرهم، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية جامعة دمنهور، مجلد (16)، عدد (4)، 117-154.

الحسيني، صبري (2023). التحول الرقمى وأهميته للجامعات المصرية: بحث اجتماعى ميدانى، المجلة العلمية لكلية الآداب بجامعة أسيوط، مجلد (28)، عدد (88)، 941-998.

خليل، مسعود (2021). توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول، مجلة اشكالات في اللغة العربية، مجلد (10)، عدد (2)، 308-329.

الزهراني، منصور (2021). فاعلية توظيف التقنيات الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة التعليم الجامعي. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، مجلد (33)، عدد (2)، 145-172.

سليمة، عبيدة والشامي، حسين (2023). دور التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي، مجلة الإبداع جامعة البليدة2، مجلد (13)، عدد (1)، 449-470.

عابد، فاطمة (2025). واقع توظيف تطبيقات التحول الرقمي وأثرها في تحصيل طلبة جامعة الأقصى من وجهة نظرهم في ظل الحرب على قطاع غزة، مجلد (13)، عدد (5)، 140-162.

العنزي، حمود (2022). تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية، مجلد (2)، عدد (196)، 497-528.

العنزي، فهد والحربي، ناصر (2020). أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين الأداء الأكاديمي لطلبة التخصصات الإنسانية، مجلة العلوم التربوية، مجلد (12)، عدد (3)، 201-228.

الغسيني، زاهر والمطروشية، سارة (2024). اتجاهات طلبة الدراسات الجامعية الأولى في جامعة السلطان قابوس نحو استخدام اللغة العربية الصحيحة في منصتي (إكس "X" وانستجرام)، مجلة العلوم التربوية، مجلد (2)، عدد (1)، 437-461.

الملحم، تركي (2021). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحوث والنشر العلمي، مجلد (37)، عدد (2)، 40-108.

النجار، سماح (2022). التعليم الرقمي في فلسطين في ظل الأزمات: الواقع والتحديات، مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد (26)، عدد (1)، 112-144.

Attila, Kovari. (2022). Digital Transformation of Higher Education in Hungary in Relation to the OECD Report. DIVAI 2022 – The 14 th international scientific conference on Distance Learning in Applied Informatics. 229. ISBN 978-80-7676-410-1 ISSN 2464-7470 (Print) ISSN 2464-7489 (On-line).

Bygstad, B., Øvrelid, E., Ludvigsen, S., & Dæhlen, M. (2022). From dual digitalization to digital learning space: Exploring the digital transformation of higher education. Computers & Education, 182, 104463.

Edeh, M. O., Nwafor, C. E., Ezeanya, C. U., Eziokwu, P. N., & Ani, U. E. (2020). Impact of e-learning platforms on students' interest and academic achievement in data structure course. Coal City University Journal of Science, 1(1), 1-16.

Edeh, M. O., Nwafor, C. E., Ezeanya, C. U., Eziokwu, P. N., & Ani, U. E. (2020). Impact of e-learning platforms on students' interest and academic achievement in data structure course. *Coal City University Journal of Science, 1*(1), 1-16.

Kashada, A, Li, H. & Koshadah, O. (2018). Analysis Approach to Identify Factors Influencing Digital Learning Technology Adoption and Utilization in Developing Countries. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET), 13(2), 48-59.

Mahmood, K. (2024). Tech trends 2024: emerging technologies fueling digital transformation. Journal of Emerging Technology and Digital Transformation, 3(01), 45-61.

Onyema, E.M. (2019a). Integration of Emerging Technologies in Teaching and Learning Process in Nigeria : the challenges. Central Asian Journal of Mathematical Theory and Computer Sciences, 1(August), 1. 35-39

Saini, P., & Yadav, A. (2025). The Influence of E-Learning Attitude on Academic Success: Insights from India. International Journal of Research in STEM Education, 7(2), 62-76.